علي مواسي

فوضى حروف

منكَ مني امتدادُ الأسود عبرَ الأبيض
منكَ امتدادُ الأبيض عبرَ الأسود:
حالةً توازٍ تشابكَ فيها الضّدُّ مع الضّد١
نوراً وعتمة

فيّ فيكَ في موسيقى ريشَ
فيّ برّاح حروفٍ لاهثة
نحلّق نحلّق
نخترقُ تخوم الكامن
ارتفاعنا نحوَ العمق حبسُ
والقفص قصيدة
عليّ عليك
عليّ حضارة توليب
وجيبيات لقاح نازحة
عليكَ سربُ غيم
وهمْبَيْسُ بنفسجةٍ سارحة
عليّ نحلّ

* شاعر وباحث في حقل الدراسات العربية والإسلامية - مقيم بأراضي ٤٨
عليكَ سَكَّرْ مَاءً
علينا
فَرْخَ
إليّك
إليّ ألفُ مِيلٍ تسيرُ خلفاً
إليك
إليّ فراشاتٌ "أبوكاليسا" تُكَرُّ فزراً
إليك
إليّ زوادةٌ العمرِ مدُّ حليبٍ تمادى في جزرهٔ
إليك
إليّ صداك
إليك رجعي
بي
بي صورَ شتاتٌ
على زجاجِ الضوء تعكس المعنى الدَّفين
بي
بي
عنديبُ الذاكرَ
نأتي السكون في وطنِ الضّحيحِ
بي
خمرةُ القرية
شاي نعناع وزعتر
ريقّ نبسان في كأس نحل
بي

حضنٌ أمّ لم يعد يتبَسط لجنّاح طفل تخفيه الرّجولة فيما وراء الكلام،
لم يعد يعترف بالزغبِ اللّؤلؤي بعد أن تفتقّ من زغبِ الغيابِ الطويلِ
جنّاحٌ
أو زّ تماما اقتنعت بشيخوخة مبكرة.
بي نصّ لا يتقن الوزن
لكنّه حافل بالغناء
وطنّ مهجّر لا يعرف شيئاً سوى صنع رفوف الحمام
ريّشًا فريشًا
بي سؤالٌ "كافر" عن شكل الألوهة في السماء.
عن معنى الرّبوبة:
ما الحاجة إليها في زمن السّعوب؟

بي حلّمٌ ذبيحٌ
نائِ جريح
فسحَ مسيحٌ
وبي
من الأشياء ما بي..

تلوُّث
الملاكُ المجموعة فيما
لم تعد تحمل المزيد منا
ترفع لافتة في ساحة القلب:
"أوقفوا تصنيع أنفسكم.."
فالعالم تلوُّث.

مطبخُ بيتنا
أكرهُ مطبخ بيتنا،
المكان الوحيد الذي لا معنى فيه من التهام الأسرة والانتفاخ:
"أوسم".. "برييات".. "تنوفا".. "غيليت"..
حتى البرتقال "بري أور"!
أحب المرحاض.